



كيف يعمل مكتب التحقيقات الفيدرالية؟



ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات و التخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة – فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدةٍ تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

حقوق النشر محفوظة © ٢٠١٧

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

كيف يعمل مكتب التحقيقات الفيدرالية؟

إد غرابيانوسكي *

بعد مكتب التحقيقات الفيدرالية أضخم وكالة حكومية في الولايات المتحدة، ويراها بعضهم الوكالة الأكبر لتطبيق القانون في العالم. كانت هذه الوكالة -خلال تأريخها الذي ناهز ١٠٠ سنة- في صميم العديد من الحالات المشينة بعضها ناجحة، وبعضها مثيرة للجدل، أما في عصر الإرهاب الحالي فقد كان مكتب التحقيقات الفيدرالية معقداً وقوياً كما لم يكن في السابق.

في هذا المقال سنتعرف عما يفعله مكتب التحقيقات الفيدرالية؟ وكيف بدأ؟ وكيف يمكن أن تصبح وكياً له؟ وسوف نلقي نظرة على بعض الأدوات والتقنيات التي يستخدمها المكتب، وسنتكلم على (جي إدغار هوفر) الرجل الذي قام بتطوير المكتب إلى وكالة ضخمة لحل الجرائم.

إن مكتب التحقيقات الفيدرالي هو الذراع التحقيقية لوزارة العدل الأميركية، ومهمته الخاصة متجددة باستمرار، ويركز حالياً على وقف الإرهاب، والفساد، والجريمة المنظمة، والجرائم عبر الشبكة العنكبوتية، وانتهاكات الحقوق المدنية، والتحقيق في الجرائم الخطيرة، مثل: السرقات الكبرى، أو جرائم القتل، ويساعد هذا المكتب أجهزة تطبيق القانون الأخرى عند الحاجة، وتشمل الجرائم التي تقع في اختصاصه على وجه التحديد الأعمال الإجرامية التي تعبر حدود الدولة، وانتهاك قوانين الممتلكات الاتحادية الخاضعة للفدرالية، وغيرها من الانتهاكات للقوانين الفيدرالية.

تتمثل المهمة الرسمية لمكتب التحقيقات الفيدرالي -بحسب موقعه في الإنترنت- في دعم القانون من خلال التحقيق في انتهاكات القانون الجنائي الفيدرالي؛ لحماية الولايات المتحدة من الاستخبارات الأجنبية والأنشطة الإرهابية، وتوفير القيادة والمساعدة في مجال تطبيق القانون للأجهزة الفيدرالية والرسمية والمحلية والدولية، والالتزام بهذه المسؤوليات بطريقة تستجيب لاحتياجات الجمهور ومخلصة لدستور الولايات المتحدة في الوقت نفسه.

ولإزالة بعض التكهينات حول مكتب التحقيقات الفيدرالي، هنالك بعض الأشياء التي لا يقوم بها تتمثل بالآتي:

● هو ليس قوة من الشرطة الوطنية، وإن أجهزة تطبيق القانون المحلية والرسمية ليست تابعة لمكتب

* كاتب مستقل من مدينة بوفالو، في ولاية نيويورك.

التحقيقات الفيدرالية، بل إن لديه اختصاصات متعددة لأنواع مختلفة من الجرائم.

● لا يتسلم القضايا من الأجهزة المحلية، لكن إذا كانت الجريمة تنطوي جزئياً ضمن اختصاص مكتب التحقيقات الفيدرالي، أو إذا كانت خطيرة بما فيه الكفاية لتتطلب مشاركته فسيقوم المكتب بتشكيل فريق عمل ومن خلاله سوف يعمل الوكلاء بنحوٍ وثيق مع الشرطة المحلية.

● لا يلاحق الحالات، فهو يقدم معلومات استقصائية وتحقیقة إلى محامی الولايات المتحدة الذين يستخدمون تلك المعلومات لإصدار القرار فيما إذا سيتم محاكمتهم أو لا.

يمكن للوكلاء في مكتب التحقيقات الفيدرالية حمل الأسلحة النارية، ويكون استخدامهم لتلك الأسلحة مقيداً بالقواعد نفسها التي تقيد جميع مكاتب تطبيق القانون الأخرى في الولايات المتحدة، مع إمكان استخدام القوة القاتلة حين الضرورة لمنع حدوث وفيات أو إصابات لأحد الوكلاء في المكتب أو غيرهم، ولا يمكن للوكلاء المشتبه بهم استخدام وسائل إلكترونية للاستماع من خلالها على المحادثات الهاتفية دون تلقي أمر من المحكمة، وللحصول على أمر من المحكمة يجب عليهم أن يثبتوا السبب المحتمل وهو أن المشتبه به متورط في نشاط غير قانوني، وأن الاتصال المباشر سيساعدهم على الحصول على معلومات حاسمة؛ فحينها يجب على القاضي الفيدرالي الموافقة على التنصت على الهاتف، ويعُدُّ التنصت من دون أمر قضائي جريمة.

ماذا يعني هذا الاختصار (FBI)؟

في حين أن «FBI» هو من الناحية الفنية اختصار لمكتب التحقيقات الفيدرالية، لكنه أيضاً يحمل الشعار الاتي: الإخلاص (F) والشجاعة (B) والنزاهة (I).

إن مكتب التحقيقات الفيدرالي جزء من وزارة العدل الأمريكية التي يرأسها النائب العام الأميركي، وقد بقي المكتب تحت سلطة النائب العام لإنشاء وكلاء تحقيق لتطبيق القوانين الفيدرالية (القسمان ٥٣٣ و ٥٣٤، الباب ٢٨ من قانون الولايات المتحدة)؛ ومع ذلك، فإن النائب العام لا يمارس سلطة مباشرة على مكتب التحقيقات الفيدرالي نفسه، وهذه هي مهمة المفتش العام، إذ قبل عام ٢٠٠٢ كان بإمكان المفتش العام التحقيق في مكتب التحقيقات الفيدرالية، ولكن فقط بإذن من النائب العام، وفي أعقاب العديد من الفضائح التي حدثت عام ٢٠٠١، بما في ذلك الكشف عن وكيل مكتب التحقيقات الفيدرالية روبرت هنسين -الذي كان يبيع أسرار الولايات المتحدة إلى السوفيت لمدة ١٥ عاماً- أعطى الكونغرس للمفتش العام مزيداً من سلطة الرقابة.

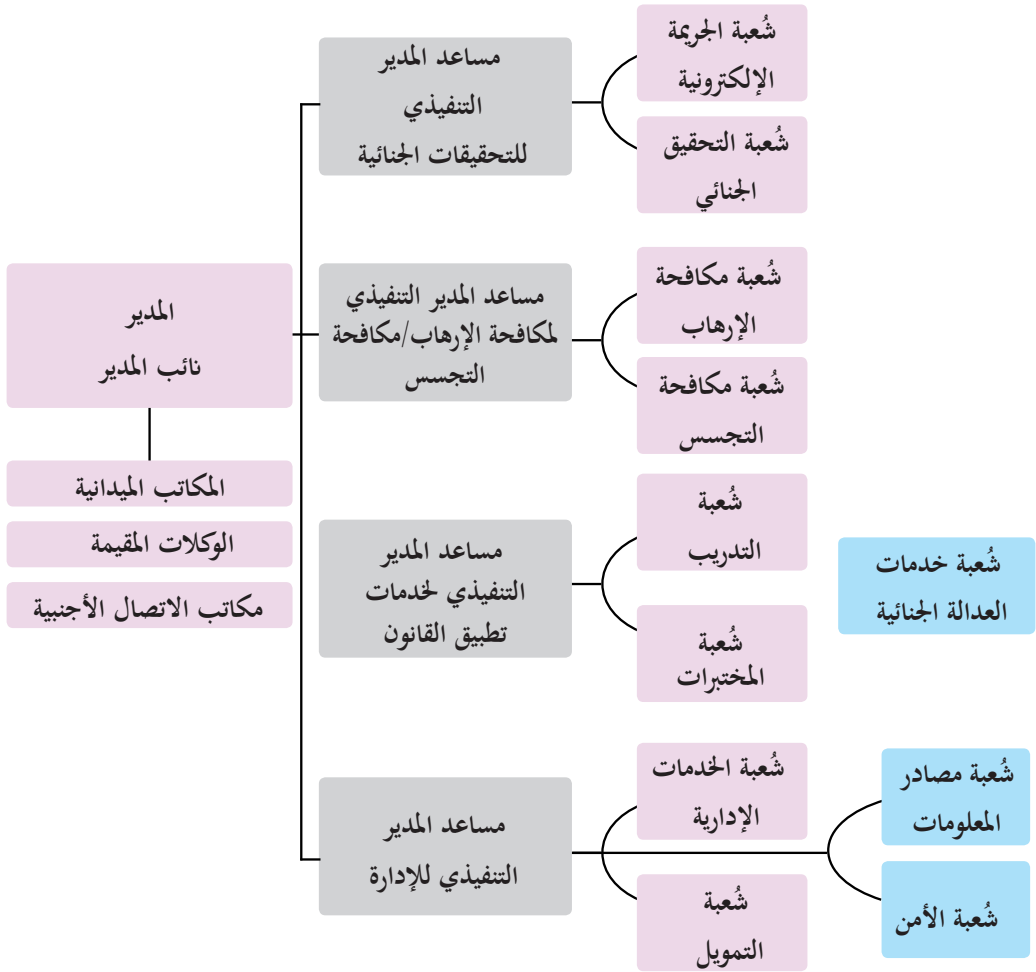
كيف يعمل مكتب التحقيقات الفيدرالية؟

يُعيّن رئيس الولايات المتحدة مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية لمدة ١٠ سنوات، والمدير الحالي للمكتب هو روبرت أس ميلر، وهناك العديد من المديرين الممثلين تحت أمرته، ويتأخر مدير المساعد التنفيذي ١١ شعبة تابعة للمكتب، وتتزامن هذه الانقسامات عموماً مع نوع الجرائم التي يحقق فيها مكتب التحقيقات الفيدرالية، على سبيل المثال: هناك شعبة مكافحة الإرهاب، وقسم التحقيقات الجنائية، وقسم تكنولوجيا المعلومات.

ويقع المقر الرئيس لمكتب التحقيقات الفيدرالي في مبنى (جني إدغار هوفر) في واشنطن العاصمة، الذي افتتح في عام ١٩٧٤، ويأوي البناء -الذي يشبه نوعاً ما المستودع أو المخزن الهائل- المدير ومعظم رؤساء الأقسام ومختبر الجريمة لمكتب التحقيقات الفيدرالية الشهير عالمياً -تم إيقاف الجولات لمبنى مكتب التحقيقات الفيدرالي حالياً؛ بسبب أعمال الترميمات، ولكن من المقرر استئناف الجولات في ربيع ٢٠٠٧-، وتقع المكاتب الميدانية التابعة للمكتب في معظم المدن الكبرى، إذ هنالك ما مجموعه ٥٦ مكتباً، ويوجد وكيل خاص مسؤول عن رئاسة كل مكتب ميداني، ويرأس مساعد المدير مكاتب ميدانية كبيرة وينحو استثنائي في نيويورك ولوس أنجلوس، فضلاً عن وجود حوالي ٤٠٠ وكالة مقيمة في المدن الصغيرة أو المناطق الأخرى التي يتطلب فيها وجود مكتب التحقيقات الفيدرالية.

قام مكتب التحقيقات الفيدرالية في ٣١ آذار عام ٢٠٠٦ بتوظيف أكثر من ٣٠ ألف شخص، شمل منهم ١٢٥١٥ وكيلاً، و١٧٤٨٥ من موظفي الدعم، وفنبي المختبرات والإداريين، وكان يعد المكتب في الماضي مكاناً غير ملائم للنساء والأقليات.

وفي عام ١٩٧٢ لم يكن في مكتب التحقيقات الفيدرالية أي امرأة تعمل كوكيل، وكانت هنالك نسبة قليلة من الأقليات، أما اليوم، فهنالك أكثر من ١٣ ألف موظفة من النساء تعمل في مكتب التحقيقات الفيدرالية، فضلاً عن ٧٦٩١ من الأقليات، وأكثر من ١٠٠٠ شخص من ذوي الإعاقة.



* الشكل: تنظيم مكتب التحقيقات الفيدرالي.

إن تمويل مكتب التحقيقات الفيدرالية هو جزء من وزارة العدل، ويأتي من الميزانية الفيدرالية الإجمالية، ففي عام ٢٠٠٣ بلغت الميزانية الإجمالية للمكتب ٤٢٩٨ بليون دولار.

تاريخ مكتب التحقيقات الفيدرالية:

كانت لوزارة العدل دائماً سلطة التحقيق في الجرائم الفيدرالية، ولكنها لم تكن تمتلك الوسائل اللازمة للقيام بذلك على الدوام، ففي أحقاب القرن التاسع عشر كثيراً ما استأجرت الوكالات الحكومية شركات تحري خاصة مثل شركة (Pinkertons) لحل الجرائم، وفي عام ١٩٠٨ أغضبت مبيعات الأراضي غير القانونية في الولايات المتحدة الغربية الرئيس روزفلت الذي أعطى بعد ذلك النائب العام تشارلز جي بونابرت سلطة إنشاء مكتب صغير للتحريات؛ من أجل التحقيق في هذه الجرائم، وبحلول عام ١٩٠٩ حصلوا على اسم رسمي وهو (مكتب التحقيقات).

في بادئ الأمر كان هنالك عدد ضئيل جداً من الجرائم التي تقع ضمن اختصاص المكتب، ويعد كل من الاحتيال على الأراضي، والغش في المصارف الوطنية، وجرائم منع الاحتكار والمجرمين الذين يعبرون حدود الدولة من ضمن اختصاص المكتب. وخلال العقد الذي تلاه وسعت قوانين جديدة نطاق الحكومة الفيدرالية للتحقيق في الجرائم الوطنية، وللتحقيق في ارتفاع أعداد الوكلاء أيضاً. وخلال الحرب العالمية الأولى، ركز الوكلاء على وقف أعمال التجسس والتخريب، ووضع الحدود للأشخاص الذين يطلون مسودة المشروع، وبحلول عشرينيات القرن الماضي ١٩٢٠، كان هنالك أكثر من ٣٠٠ وكيل و ٣٠٠ من موظفي الدعم الذين يقومون بتشغيل عدد متزايد من المكاتب الميدانية.

لقد عانى مكتب التحقيقات حتى أوائل العشرينيات من القرن العشرين من وكلاء غير محترفين، ومتدربين تدريباً ضعيفاً، وغير مؤهلين في وظائفهم؛ إذ كان للسياسة تأثير قوي، فبالإمكان القيام برشوة الوكلاء بسهولة للتغاضي على الجرائم، وقد جمع الوكلاء في بعض الأحيان معلومات إجرامية لتشويه سمعة الخصوم السياسيين، وكل هذا بدأ يتغير في عام ١٩٢٤ حينما رفع النائب العام (هارلان فيسكي ستون) مساعد المدير (جي إدغار هوفر) البالغ من العمر ٢٩ عاماً إلى منصب مكتب المدير؛ وعليه بدأ هوفر على الفور بمراجعة الإجراءات وسجلات الوكلاء، إذ كان يستعرض شخصياً ملف كل وكيل، وكان مندهشاً بعدد الوكلاء الذي كانوا على الطاقم؛ بسبب العلاقات أو التأييد السياسي، وقام بفصل أكثر من ١٠٠ وكيل منهم في غضون بضعة أشهر. وبعد ذلك رفع هوفر معايير توظيف الوكلاء الجدد، إذ تتطلب المعايير أن يكون الوكيل الجديد متعلماً تعليماً جامعياً ولديه خبرة في تطبيق القانون، ووضع قواعد وأنظمة لسلوك الوكلاء وإجراءات التحقيق، بما يكفل أن يكون نشاط المكتب موحداً في جميع أنحاء البلاد، وكما قال هوفر: ”علينا جميعاً أن نتم بمهدف واحد فقط وهو القضاء على الجريمة“.

وكان هوفر أيضاً مسؤولاً عن العديد من الإصلاحات في مجال التحقيق الجنائي؛ فقد أنشأ مختبراً للجريمة تابعاً لمكتب التحقيقات الفيدرالي في عام ١٩٣٢، وفتح أكاديمية للتدريب في عام ١٩٣٥، وهو العام نفسه الذي أصبح فيه المكتب (المكتب الفيدرالي للتحقيق)، فقامت هذه الأكاديمية بتدريب وكلاء

لمكتب التحقيقات الفيدرالية، فضلاً عن العديد من ضباط الشرطة المحلية والرسمية، وكان هنالك ابتكاراً آخر لهوفر وهو قائمة المطلوبين العشرة، إذ أنشأ هذا الابتكار في عام ١٩٥٠، وهو يوفر الصور والمعلومات عن الهاربين العشرة - من دون ترتيب معين أو دقيق - الذين يرغب مكتب التحقيقات الفيدرالية بإلقاء القبض عليهم، ويتم نشر هذه القائمة في الأماكن العامة مثل مكاتب البريد، وابتداءً من عام ٢٠٠٢، تم إدراج ٤٥٨ شخصاً في القائمة، وتم إلقاء القبض على ٤٢٩ شخصاً منهم، واليوم أصبحت قائمة المطلوبين العشرة متاحة على الإنترنت.

خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة، واصل مكتب التحقيقات الفيدرالي تولي مهام جديدة تحت إشراف هوفر، وقد أجرى المكتب تحقيقاً مع الجواسيس الألمان واليابانيين خلال الحرب واستأصل الشيوعيين في السنوات التي تلت الحرب. وقد تغيرت أولويات مكتب التحقيقات الفيدرالية مرة أخرى في أعقاب هجمات ١١ أيلول، أما الآن فتعد مهمة مكافحة الإرهاب الأولوية القصوى للمكتب، فهو يطارد الإرهابيين المعروفين، ويتعاون مع وكالات أخرى مثل وكالة المخابرات المركزية (CIA)، وأجهزة استخبارات وتطبيق القانون من بلدان أخرى لجمع المعلومات. وعلى عكس العديد من الأجهزة الحكومية الأخرى، لم يتم ربط مكتب التحقيقات الفيدرالي مع وزارة الأمن الداخلي إذ إنه لا يزال يعمل ضمن وزارة العدل.

تسميات مكتب التحقيقات الفيدرالية

- 26 يوليو 1908 - تم إنشاؤه دون وجود اسم معين ويشار إليه باسم قوة الوكيل الخاصة
- 16 آذار 1909 - مكتب التحقيقات
- 1 تموز 1932 - مكتب التحقيقات الأميركي
- 10 آب 1933 - شعبة التحقيق (وشملت الشعبة أيضاً مكتب الحظر)
- 1 تموز 1935 - مكتب التحقيقات الفيدرالي

ضم هوفر كثيراً من السلطة السياسية خلال فترة ولايته، وقد تم اكتساب كثيرٍ منها من خلال استخدام مكتب التحقيقات الفيدرالية للتخويف وجمع معلومات إجرامية عن خصومه، وكتب (ديارمويد جيفريس) في كتابه عن الفساد -الذي كشفه في مكتب التحقيقات الفيدرالية بعنوان "المكتب"-: "هنالك إشاعة مفادها أن المدير كان لديه معلومات تفصيلية عن الأعمال الطائشة سواء أكانت جنسية أم سياسية أم مالية لبعض الشخصيات المشهورة في الدولة الأكثر قوة؛ وعليه فقد استخدم هذه المعلومات للابتزاز للوصول إلى السلطة والنفوذ".

لقد بقي هوفر في منصبه كمدير لمكتب التحقيقات الفيدرالية حتى وفاته، على الرغم من أن العديد من الرؤساء ظنوا أنه قد أُطلق النار عليه. بعد وفاة هوفر في عام ١٩٧٢، تم نقل بعض ملفاته الشخصية إلى الوكيل السابق مارك فيلت -الرجل الذي ظهر لاحقاً وأطلق عليه مصطلح "الحلق العميق" في فضيحة ووترغيت-، أما ملفات هوفر فقد تضمنت كلاماً كثيراً على المشاركين، والرسائل التهديدية المرسلة إلى مارتن لوثر كينغ، والمزاعم بأن بعض المرشحين السياسيين مثليّو الجنس، وتوثيق التنصت غير القانوني لمكتب التحقيقات الفيدرالي؛ ومن بين حملات هوفر المثيرة للجدل -وغير القانونية في الغالب- هي حملة سويتيلبرو التي استهدفت ما يسمى الجماعات الراديكالية التي احتجت على حرب فيتنام أو عملت من أجل الحقوق المدنية، جنباً إلى جنب مع الجماعات الأخرى التي تشجع على الإطاحة بالحكومة باستخدام القوة.

في بعض الأحيان كانت قيادة هوفر لاجتثاث المخربين داخل الولايات المتحدة محددة بجنون العظمة والاضطهاد، ففي مقابلة له مع مجلة عام ١٩٦٦، أعلن هوفر أن الأمريكيين مهددون "بأسلوب جديد في المؤامرة، فهي مؤامرة شديدة الدقة وملتوية وبالتالي يصعب فهمها، إذ تعكسها المزاجية والمواقف المشكوك فيها، من قبل الفردية غير المقيدة، ومن خلال عدم التوافق في اللباس والحديث، حتى بلغة فاحشة، وليس عن طريق العضوية الرسمية في منظمات محددة".

ارتبطت الشائعات المستمرة عن هوفر في أثناء حياته وبعد مماته على حد سواء، إذ وصفوه بأنه مثلي الجنس وكانوا يستخدمون مصطلح (الخروج من الخزانة)، إذ كان يحتفظ بملابس الجنس الآخر ويرتديها في خزانته خوفاً من أن يراه أحد، وكان هذا الدليل في أيدي المافيا، غير أنه لم يتم أبداً العثور على أدلة قوية على هذه الادعاءات.

المسألة القياسية: في عام ١٩٣٤، منح الكونغرس وكلاء مكتب التحقيقات الفيدرالية سلطة حمل البنادق ولعدة سنوات كان عيار بندقية مكتب التحقيقات الفيدرالية ٣٨، وفي التسعينيات استخدم المكتب مسدسات شبه أوتوماتيكية مقاس ١٠ ملم، وقد اختبرت هذه الأسلحة لتكون قوية جداً للواجبات الاعتيادية، واستبدلت بعد ذلك بعيار ٤٠ من شركة **Smith & Wesson** للأسلحة النارية، وخلال التدريب في أكاديمية مكتب التحقيقات الفيدرالية، أطلق الوكلاء ٣٠٠٠ دفعة من الطلقات من عيار ٤٠ لشركة **S & W**، فضلاً عن دفعة أخرى من الطلقات ببندقية ودفعة من الطلقات باستخدام مدفع رشاش ذي قياس ١٠ ملم.

أقسام مكتب التحقيقات الفيدرالية وطرائقه:

لأن مهمة مكتب التحقيقات الفيدرالية مستمرة في التطور ولها نطاق واسع، فقد وضعت العديد من الأقسام المختلفة لمعالجة المعلومات والتعامل مع الحوادث، ومن بين هذه الأقسام شعبة خدمات معلومات العدالة الجنائية (CJIS)، وشعبة المختبرات (أو "مختبر الجريمة")، ووحدة التحليل السلوكي، وفريق إنقاذ الرهائن، وسيتم الحديث عن كل واحدة منها بالتفصيل:

عدت شعبة خدمات معلومات العدالة الجنائية (CJIS) من أكبر الشعب داخل مكتب التحقيقات الفيدرالي، وهذا أمر منطقي؛ لأن جمع بيانات مسرح الجريمة وتحليلها ومقارنتها هو في جزء منه من أهم أعمال مكتب التحقيقات الفيدرالية، وتتألف الشعبة من عدة برامج، منها نظام التعريف الآلي على بصمات الأصابع المتكامل (IAFIS)، ويحتوي هذا النظام على بصمات أكثر من ٤٧ مليون شخص وهي أكبر قاعدة بيانات من نوعها في العالم، وتشمل شعبة (CJIS) أيضاً المركز الوطني لمعلومات الجريمة (NCIC)، وهو يخزن معلومات تفصيلية عن الجرائم المرتكبة في جميع أنحاء الولايات المتحدة، بصرف النظر عن المنظمة التي حققت في الجريمة، ويمكن لأجهزة تطبيق القانون على المستويات الوطنية والرسمية والمحلية الوصول إلى كل من نظام (IAFIS) والمعلومات الواردة في مركز (NCIC)، ومساعدتهم على تحديد هوية المجرمين الذين قد ينتقلون من مكان لآخر باكتشاف أوجه الشبه بين الجرائم التي يقترفونها.

ويمكن أن تستخدم أجهزة تطبيق القانون أيضاً خدمات شعبة المختبرات، ولأنه واحد من أكبر المختبرات الجنائية في العالم، أجرى مختبر جرائم مكتب التحقيقات الفيدرالية أكثر من مليون فحص طبي شرعي واستكشف تقنيات جديدة في التحليل الجنائي، ويقوم المختبر بالتحقيقات الجنائية بشأن جميع أنواع الأدلة الجسدية، بما في ذلك الحمض النووي (DNA)، والدم، والشعر والألياف، وبصمات الأصابع الكاملة، والوثائق، والكتابات اليدوية، والأسلحة النارية، ويمكن لأجهزة تطبيق القانون أن تتلقى أيضاً تدريباً من مركز بحوث العلوم الجنائية والتدريب التابع للمختبر (FSRTC) في أكاديمية مكتب التحقيقات الفيدرالية، ويقدم الفاحصون المخبريون دليل المختص في دعاوى المحكمة التي تتناول الأدلة الجنائية.

وقد كان مكتب التحقيقات الفيدرالية رائداً في تقنية تحليل التحقيق الجنائي - التي تسمى أحياناً "التشخيص" -، التي أجراها كادر وحدة التحليل السلوكي، فعلى وفق موقع الشعبة عبر شبكة الإنترنت، فإن تحليل التحقيقات الجنائية هو "عملية لإعادة عرض الجرائم من منظور سلوكي واستقصائي على السواء"، وينظر المحللون المتدربون إلى الأدلة والظروف المحيطة بالجريمة أو سلسلة من الجرائم ويضعون ملفاً يصف جوانب مختلفة من شخصية المشتبه به، ويمكن للجنس والعمر ومستوى التعليم وأنواع الوظائف والعناصر الأخرى أن تضيق من نطاق التحقيقات وتساعد الوكلاء على إعطاء الأولوية للأدلة، وتساعد

عملية التشخيص أو التحليل الجغرافي أيضاً في هذه التقنية؛ إذ يقوم المحللون بإضافة المعلومات عن مواقع الجرائم إلى جهاز الكمبيوتر، مما يخلق "نطاق اهتمام" للمحققين للتركيز عليه.

يحتاج المحللون حوالي عام من التدريب الشاق، ومن الجيد أن يكون لديهم خلفية أكاديمية في علم النفس أو العلوم الاجتماعية الأخرى، ومع ذلك، فإن أهم سمة لمحلل مكتب التحقيقات الفيدرالية هي الخبرة الواسعة في العمل على التحقيقات.

ولدى مكتب التحقيقات الفيدرالية أيضاً واحدة من أكبر فرق إنقاذ الرهائن في العالم، إذ يعدُّ فريق إنقاذ الرهائن (HRT) جزءاً من فرع الدعم التكتيكي لفريق الاستجابة للحوادث الحرجة، وفي البدء كان فريق إنقاذ الرهائن هو وحدة الإنقاذ التكتيكية المجهزة كـفريق (SWAT)، وكانت مهمتهم تقتضي بإنهاء وضع الرهائن باستخدام القوة، وكانت وحدة التفاوض بشأن الرهائن منفصلة، وكان من المفترض أن تحاول حل وضع الرهائن سلمياً قبل أن يتدخل فريق إنقاذ الرهائن، وقد نشأت علاقة معادية بين الوحدتين، وبلغت ذروتها في حادث Ruby Ridge المثير للجدل، وفي عام ١٩٩٢ كان المارشال الأميركي في مواجهات مع عائلة مدججة بالسلاح في ريف Idaho؛ وعليه ذهب مكتب التحقيقات الفيدرالية إلى هناك، إلا أن فريق إنقاذ الرهائن تصرف خلافاً لنصيحة المفاوضين من ذوي الخبرة وأمروا القناصة بإطلاق النار على الأسرة قبل أن يكون للمفاوضين فرصة لإنهاء المواجهات سلمياً؛ فقتل القناصة الأم، ورداً على هذه الحادثة وغيرها من الحوادث، أنشأ مكتب التحقيقات الفيدرالية فريق الاستجابة للحوادث الحرجة، الذي يجمع بين وحدة التفاوض بشأن الأزمات، وفريق إنقاذ الرهائن في مجموعة واحدة يرأسها قائد واحد.

بعد الحادي عشر من شهر أيلول عام ٢٠٠١، أمر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية ريتشارد ميلر التغييرات التشغيلية والتنظيمية بدعم التغييرات في بؤرة مكتب التحقيقات الفيدرالية إذ "منع الهجمات الإرهابية، ومكافحة عمليات الاستخبارات الأجنبية ضد الولايات المتحدة، والتصدي للهجمات القائمة على جرائم الفضاء الإلكتروني، والجرائم الأخرى ذات التكنولوجيا العالية"، وتعمل المنظمة أيضاً على تحسين التكنولوجيا؛ من أجل مواجهة هذه التغييرات، وتقديم دعم أقوى للأجهزة الفيدرالية والرسمية والمحلية.

لكي تصبح وكيلاً لمكتب التحقيقات الفيدرالية عليك بالآتي:

لتقديم طلب الانضمام إلى المكتب، يجب أن تكون لديك شهادة جامعية بعد دراسة دامت أربع سنوات، وتحمل الجنسية الأمريكية ويكون عمرك بين ٢٣ و ٣٩ سنة. ويجب أن يكون لديك أيضاً سجل نظيف، دون إدانات عن أي جرائم خطيرة. فقط ١٠٪ من جميع المتقدمين قد تم قبولهم، وفي أعقاب هجمات ١١ أيلول، ارتفع عدد المتقدمين بنحو كبير، وبمجرد القبول، يقوم الوكلاء بالتدريب في أكاديمية مكتب التحقيقات الفيدرالية، التي تقع على قاعدة Marine Corps الأمريكية في Quantico, Va. افتتحت الأكاديمية التي تبلغ مساحتها ٣٨٥ فداناً في عام ١٩٧٢، وقد اشتملت الأكاديمية على المسكن، والتدريب الجنائي، ومختبر الأبحاث، وميادين لإطلاق الرصاص، وصالة لممارسة سباق السيارات، وصالة للألعاب الرياضية، ومكتبة، إذ لدى الأكاديمية مدينة وهمية كاملة تدعى Hogan's Alley للتدريب، ونوه إلى أن الأكاديمية لا تُفتح للجولات العامة.

حينما تصبح وكيلاً لمكتب التحقيقات الفيدرالية يمكن أن تكون بموضع خطر، فلدى المكتب سجل للسلامة بارز ومهم، وخلال مدة ٧١ عاماً الممتدة من عام ١٩٢٥ إلى عام ١٩٩٦، لقي ٣٣ وكيلاً فقط مصرعهم خلال تأدية واجبهم.

المراجع:

- 1- Breuer, William B. «J.Edgar Hoover and His G-Men.» Praeger Publishers, 1995. 0275949907.
- 2- De Capua, Sarah. «The FBI.» Childrens Press, 2002. 0516226916.
- 3- Hargrove, Jim. «The Story of the FBI.» Childrens Press, 1988. 0516447335.
- 4- January, Brendan. The FBI. Franklin Watts, 2003. 0531166015.
- 5- Jeffreys, Diarmuid. «The Bureau.» Replica Books, 2001. 0735101361.
- 6- MacFarland, Margo. «House and Senate conferees agree on FBI oversight.» GovExec.com, September 20, 2002. <http://www.govexec.com/dailyfed/0902/092002njns1.htm>.
- 7- McCrary, Gregg. “The Maryland and D.C. shootings: Former FBI profiler Gregg McCrary.” USA Today, October 7, 2002. <http://www.usatoday.com/community/chat/2002-10-07-mccrary.htm>.

8- “Wanted by the FBI.” <http://www.fbi.gov/wanted.htm>.

9- “Objective of the Firearms Training Unit.” <https://www.fbijobs.gov/PreQuanticoKit/chapter04.htm>.

10- FBI FAQ. <http://www.fbi.gov/aboutus/faqs/faqsone.htm>.

11- FBI Facts and Figures. <http://www.fbi.gov/priorities/priorities.htm>.

12- The FBI Academy. <http://www.fbi.gov/hq/td/academy/academy.htm>.

13- Federal Bureau of Investigation: History. http://www.fas.org/irp/agency/doj/fbi/fbi_hist.htm.

14- FBI Laboratory. <http://www.fbi.gov/hq/lab/labhome.htm>.

المصدر:

<http://people.howstuffworks.com/fbi4.htm>